

## نماذج لبعض الجرائم فى عهد أحمد بن طولون ( ٢٥٤ - ٥٢٧٠هـ / ٨٦٨ -

( ٨٨٤ م )

الباحث/ محمود السعيد عبد المنعم السيد

باحث دكتوراة بقسم التاريخ والحضارة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة قناة السويس

## الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على بعض الجرائم التي حدثت فى عهد حاكم مصر (أحمد بن طولون)، ومنها على سبيل المثال (الكذب على حاكم البلاد، الاستهزاء والسخرية من حاكم البلاد، التحدث عن الحاكم بالقول السيء، إساءة القول أثناء الحديث مع حاكم البلاد، إفشاء سر من أسرار حاكم البلاد) ويعتبر إرتكاب مثل هذه الأفعال جريمة يستحق عليها العقاب من جانب السلطة الحاكمة، هذه الدراسة تسلط الضوء على بعض النماذج لمثل هذه الجرائم التي حدثت فى عهد أحمد بن طولون وذلك أثناء فترة حكمه بمصر. الكلمات المفتاحية: الجرائم، أحمد بن طولون، العقاب، السجن.

## Abstract:

This research paper aims to shed light on some crimes During the Reign of Ahmed Ibn Tulun in Egypt.

Including for example ( lying , Mocking , talking with bad words ,disclosing one of the secrets )and committing such acts is considered a crime that deserves punishment On the part of the ruling authority, this study highlights some examples of such crimes that occurred during the reign of Ahmed Ibn Tulun during his rule in Egypt.

Key Words: Ahmed Ibn Tulun, , Crimes, Punishment , The Prison .

#### مقدمة:

تمثل الجرائم مشكلة كبيرة للحكام، وخاصة في عهد أحمد بن طولون ( ٢٥٤ - ٢٧٠ هـ / ٨٦٨ - ٨٨٤ م )، فقد كثرت الجرائم بشكل كبير، وخاصة الجرائم السياسية التي ترتبط بحاكم البلاد، وقد تعددت مظاهر تلك الجرائم في عصر أحمد بن طولون ومنها على سبيل المثال ( الكذب على حاكم البلاد، الاستهزاء والسخرية من حاكم البلاد، التحدث عن الحاكم بالقول السيء / والحقد والكراهية له، إساءة القول أثناء الحديث مع حاكم البلاد، إفشاء سر من أسرار حاكم البلاد ). وقد كان أحمد بن طولون يتعامل مع تلك هذه الأفعال بقرارات صارمة وشديدة للغاية، وقد اعتبر أحمد بن طولون إرتكاب مثل هذه الأمور (جرمة يستحق عليها الشخص العقاب )، وذلك لأنها أمور ترتبط بحاكم مصر بشكل شخصي، ولا يجب الإستهانة بها، وأنه إذا قام بالتهاون مع هؤلاء الأشخاص فيما يفعلونه، سوف تزداد الأمور سوء داخل مصر، فقرر التعامل بشكل صارم وشديد مع مثل تلك الأمور.

ومن هذا المنطلق قررت أن أقوم بعرض نماذج لبعض هذه الجرائم في عصر أحمد بن طولون ولذلك قررت تقسم هذه الدراسة إلى مجموعة من العناصر الرئيسية.

المبحث الأول: تعريف الجريمة في اللغة والمصطلح.

المبحث الثاني: الحديث عن أحمد بن طولون وتوليه الحكم بمصر بشكل موجز ومبسط.

المبحث الثالث: جريمة الكذب على حاكم البلاد.

المبحث الرابع: الإستهزاء والسخرية من حاكم البلاد.

المبحث الخامس: التحدث عن الحاكم بالقول السيء.

المبحث السادس: إفشاء سر من أسرار حاكم البلاد.

المبحث السابع: إساءة القول أثناء الحديث مع حاكم البلاد.

خاتمة البحث وأهم النتائج.

## المبحث الأول: الجريمة في اللغة والمصطلح

**الجرم:** الذنب، أجرم يجرم إجراماً، وجرم يجرم جرماً، واجترم يجترم اجتراماً، ورجل حارم ومحرم. <sup>(١)</sup> وفلان له جريمة إلى: أى جرم، وقدم جرم وأجرم جرماً وإجراماً: إذا أذنب، والجارم: هو الجاني، والمجرم: هو المذنب. <sup>(٢)</sup>

رجل حريم وإمارة جريمة: أى ذات جرم. <sup>(٣)</sup>، وفلان تجرم على فلان: أى ادعى ذنباً. <sup>(٤)</sup> الجرم: التعدى، والجمع: أجرام وجروم، وهو الجريمة، وجرم إليهم وعليهم جريمة وأجرم: أى جنى جناية، وجرم إذا عظم جرمه: أى أذنب، ويقول أبو العباس: فلان يتجرم علينا: أى يتجنى علينا، ويقال فلان له جريمة: أى جرم. <sup>(٥)</sup>

**الجريمة كمصطلح:** هى الفعل الذى يستوجب العقاب، وقيل أيضاً: هى فعل ما نهى الله عنه، وعصيان ما أمر الله به، وبعبارة أعم: هى عصيان ما أمر الله به بحكم الشرع. <sup>(٦)</sup> يشار للجرم أنه: الضرر والأذى الذى يصاب به الإنسان، والجريمة: تعنى الذنب المرتكب، وتجرم واجترم: تعنى ارتكب جريمة، وجرم جريمة: تعنى جنى جناية، ويشار لسجن الجرائم: أنه السجن الذى يلقي فيه من ارتكب جريمة. <sup>(٧)</sup>

تعريف الجريمة من وجهة نظر الفقهاء: هى إتيان فعل محرم معاقب على فعله. <sup>(٨)</sup>

## المبحث الثانى: أحمد بن طولون وتولييه الحكم بمصر

تولى أحمد بن طولون مصر نيابة عن القائد باكباك، فقد أراد باكباك أن يظل بمقر حاضرة الخلافة العباسية، كعادة القادة الأتراك فى ذلك الوقت، وذلك حتى يكون على مقربة من الأحداث السياسية هناك، وحتى لا تحاك ضده المؤامرات والدسائس، وقرر إرسال شخصاً آخر مكانه، يكون قريباً منه، ويجب أن تتوفر فى هذا الشخص مجموعة من الصفات الحميدة مثل ( الثقة، الأمانة، الخلق العالية، التدين ). وقد وجد هذه الصفات تنطبق فى شخصية أحمد بن طولون <sup>(٩)</sup> لذلك قرر أن يكون نائبه بمصر، وقلده قيادة الجيش بمصر كذلك، فرحل أحمد بن طولون إلى مصر ودخلها فى عام (٥٢٥٤هـ / ١١٦٨م). <sup>(١٠)</sup>

وفى أثناء فترة حكم أحمد بن طولون بمصر بدأ يرتكب الرعية بمصر مجموعة من الأفعال والأمور اعتبرها أحمد بن طولون بمثابة جريمة يستحق مرتكبها العقاب، كما اعتبر إرتكاب مثل هذه

الأفعال انتهاك لمنزلته ومكانته بمصر، وفي بعض الأوقات أعتبر مثل تلك الأمور إهانة شخصية له، يستحق مرتكب مثل هذه الأفعال العقاب. ومن أمثلة تلك الجرائم ما يلي.

### المبحث الثالث: جريمة الكذب على حاكم البلاد

وأثناء فترة حكم أحمد بن طولون (٢٥٤-٢٧٠هـ / ٨٦٨-٨٨٤م). تشير المصادر: أنه كان هناك شخص يدعى (ابن مفضل) حازم الرأي، ذكي الحس، لكنه كان شخصاً بخيلاً، وكان متولى نفقات قصر الأمير أحمد بن طولون، وقد كانت نفقات مطبخ الأمير أحمد بن طولون يتم الصرف عليها من خلال ضياع الاقطاع، ففي يوم من الأيام قال الأمير أحمد بن طولون لابن مفضل لانتقف من مال اقطاع الضياع درهماً واحداً، لاني سوف أجمع هذا المال لطرسوس، فعندما انتهى الشهر أتى شخص يدعى (نفيس الطباخ) <sup>(١١)</sup> إلى ابن مفضل يطلب منه نفقات المطبخ للشهر الجديد، فقال له ابن مفضل لقد حظر على الأمير أن أطلق لك أى أموال من أموال الضياع، فقال له نفيس الخادم عليك أن تتصرف لي فيما ننفقه اليوم، فقال له ابن مفضل ما عندى أموال لك، قال له نفيس الخادم: فأعطل اليوم؟ - قال ذلك إليك، ثم دخل نفيس الطباخ إلى أحمد بن طولون وأعلمه بالأمر وعرفه بالخبر، فاحضر على الفور ابن مفضل وسأله ما كانت عندك حيلة في نفقات المطبخ ليوماً واحداً أو يومين. حتى نتصرف لك في جهة تصرف منها على المطبخ، فقال له ابن مفضل: لو سهلت لي أمرها، لم أكن لأتوقف، وإنما لمتعدرة على، فقال له الأمير: أحلف بالله وبرأسى أنك ما تملك أن تصرف نفقات على المطبخ، فحلف ابن مفضل على ذلك، ثم دعا ابن طولون سوار الخادم وكان شخصاً جريئاً قوياً، فقال له الأمير: اذهب إلى داره واقبض على كل ماله واحمله إلى الساعة ما تجده من الأموال فمضى سوار الخادم وقبض على كل ما وجده له في داره فوجد له مبلغ ضخماً من المال <sup>(١٢)</sup> فحمل هذا المال إلى الأمير، وعلم بأمر هذا المال، وتم تسليم ابن مفضل إلى سوار الخادم وكان آخر العهد به ومعنى هذا أن الأمير أحمد بن طولون قد تخلص منه بالقتل. <sup>(١٣)</sup>

**التعقيب أو التعليق على الرواية:** يظهر من خلال تلك الرواية حدوث جريمة اجتماعية فردية.

**الجريمة:** الكذب على الأمير والقسم بالله كذباً وبرأس الأمير أحمد بن طولون كذباً.

**نوع الجريمة:** تم اعتبار تلك الجريمة من وجهة نظر أحمد بن طولون (جريمة سياسية).

مرتكب الجريمة ( الجانى ) : شخص يدعى ابن مفضل، المجنى عليه: الأمير أحمد بن طولون

مكان حدوث الجريمة: داخل القصر الطولونى.

أسباب ارتكاب ابن مفضل لجريمة الكذب: لانه كان شخصاً بخيلاً.

العقاب الذى وقع على ابن مفضل: عقاب مادى: مصادرة أمواله، عقاب جسدى: قتله.

### المبحث الرابع: جريمة الاستهزاء والسخرية ضد حاكم البلاد

تذكر المصادر التاريخية ذلك النوع من الجرائم: فمن الجدير بالذكر أنه كان يوجد شخص يدعى ابن شعرة<sup>(١٤)</sup> كان صديقاً لأحمد بن المدبر، وكان يقوم بتقليد ابن طولون فى كلامه وإشارته وهيته، فيضحك بهذا ابن المدبر، وذلك فى أثناء جلساتهم الخاصة معاً، وقد علم أحمد بن طولون بذلك الأمر عن طريق عيونه الموجودين لدى أحمد بن المدبر فدعاه ابن طولون، ونهاه عن فعل ذلك الأمر، فقد اعتبر أحمد بن طولون أن مثل تلك الأفعال والأمور تنال من كرامة ومكانة حاكم البلاد، وقام بتوبيخه فقط على ارتكابه ذلك الفعل، وقرر أن يعفو عنه بعد أن حلف له أن لن يعاود فعل تلك الأمور مرة أخرى<sup>(١٥)</sup>.

#### التعقيب على تلك الرواية:

من الملاحظ أنه قد تم ارتكاب جريمة فى حق حاكم البلاد وهو أحمد بن طولون.

الجريمة هى: الاستهزاء والسخرية بحاكم البلاد.

نوع الجريمة: تعتبر من وجهة نظر الحاكم ( جريمة سياسية ).

مكان حدوث الجريمة: أحد المجالس الخاصة بأحمد بن المدبر.

مرتكب الجريمة ( الجانى ) : ابن شعرة - المجنى عليه: الأمير أحمد بن طولون.

أسباب ارتكاب ابن شعرة لتلك الجريمة: الكراهية لأحمد بن طولون.

العقاب الذى ناله ابن شعرة: التوبيخ من جانب حاكم البلاد، وهو نوع من العقاب المعنوى للشخص.

### المبحث الخامس: جريمة التحدث عن الحاكم بالقول السيء

قام أحمد بن طولون بالقبض على شخص يدعى (المدائني) وكان هذا الشخص مسئول عن ضياع أعطاه له الخليفة العباسي، وقام هذا الشخص ببسط لسانه في حاكم مصر أحمد بن طولون، وكان يحقد على ابن طولون بشكل كبير، كما أنه كان على خلاف كبير معه، وقد بلغ أحمد بن طولون هذه الأمور، فقرر أن يعاقبه على هذه الأشياء بالأتني:

- قرر أن يأتي إليه مترجلاً على قدميه، وذلك في يوم شديد الحرارة، خاصة وأنه كان شخصاً مبدناً، وقد قصد ابن طولون من ذلك الأمر أن يتعب من حرارة الشمس، وإرهاقه. (كنوع من العقاب البدني له).
- طلب ابن طولون إحضار السياط لكي يعاقبه على ما ارتكبه في حقه، فخاف هذا الشخص على نفسه من الضرب بالسياط وطلب ابن طولون أمواله فوافق وكتب بخط يده موافقته على التنازل عن أمواله وبالتالي صادر ابن طولون أمواله. (كنوع من العقاب المادي له).

وبعد ذلك قرر العفو عنه وأن يتركه يعود إلى منزله دون أن يتم ضربه، وذلك بعد أن تحقق الغرض من مجيئه إليه، فمات في تلك الليلة من التعب والخوف الذي حل به.

- فصادر ابن طولون ضياعه، وذلك لأنه كان معاه كتاب بخط يده.
- وقام بالقبض على كاتبه اندونة<sup>(١٦)</sup> وصادر منه خمسون ألف دينار. وهو نوع من العقاب المادي له. (١٧)

#### التعقيب على تلك الرواية:

من الجدير بالذكر أن المدائني قد ارتكب فعل / أمر استحق عليه العقاب.

**الجريمة:** التحدث عن الحاكم بالقول السيء / وبسط اللسان فيه.

**نوع الجريمة:** تعتبر من وجهة نظر الحاكم ( جريمة سياسية )، وذلك لأنها تمس كرامة حاكم البلاد بشكل شخصي، وتعتبر إهانة كبيرة له، وعدم إحترام لمكانته ومنزله.

**مكان حدوث الجريمة:** داخل منزل المدائني.

**مرتكب الجريمة ( الجاني ):** المدائني - المجنى عليه: الأمير أحمد بن طولون.

**أسباب ارتكاب المدائني لتلك الجريمة:** الكراهية والحقد لأحمد بن طولون.

العقاب الذى ناله المدائني: عقاب جسدى: إرهابه وتعبه عن طريقه سيره في حرارة الشمس على قدميه، عقاب مادي: مصادرة أمواله وضياعه، ومصادرة كذلك أموال كاتبه اندونه.

### المبحث السادس: جريمة إفشاء سر من أسرار حاكم البلاد

تذكر المصادر التاريخية أنه في عام (٢٥٨هـ/ ٨٧٢م) فقد ذكر الأمير أحمد بن طولون لكاتبه يعقوب بن إسحاق عندما سأله عن تعيين أخيه موسى بن طولون لمدينة الإسكندرية فقد ذكر له سبب عدم تعيين أخيه: فقال أحمد بن طولون ( أن إسحاق بن دينار قابله مقابلته حسنة وكان متواضعاً معه فخلج منه أن يصرفه عن مدينة الإسكندرية، وطلب أحمد بن طولون من كاتبه ألا يذكر أى شيء من هذا الحديث لأخيه، ولا يذكر حرفاً واحداً من هذه الأمور التي ذكرها له، وأن تلك الأمور تعتبر أسرار ومعلومات في غاية السرية، لا يجب أن يعرفها أخوه موسى، ولكن يعقوب بن إسحاق عندما قابل موسى بن طولون وسأله عن تعيينه والى على مدينة الإسكندرية حكى له ما حدث وقام بإفشاء هذا السر وهذه المعلومات فغضب موسى من أخيه أحمد بن طولون فتم عقاب الكاتب بعدة أمور:

- العقاب الأول: أن يتم وضعه في المطبق ( السجن ). ( عقاب مقيد للحريات ).
- وقد ظل في السجن مدة ست سنوات ولم يخرج من السجن إلا في عام (٢٦٤هـ/ ٨٧٨م).
- والعقاب الثاني: بعد خروجه من السجن تم إخراجه من مصر إلى مدينة سامراء بالعراق. كنوع من النفي له. <sup>(١٨)</sup>

### التعقيب على تلك الرواية:

من الجدير بالذكر أن كاتب أحمد بن طولون قد قام بإرتكاب جريمة كبرى من وجهة نظر أحمد بن طولون.

الجريمة هي: إفشاء سر من الأسرار الخاصة بحاكم البلاد، كما أنه أؤتمن على السر ولكنه أفصح عنه، أنه قام بإيقاع الخلاف بينه وبين أخيه موسى بن طولون.

نوع الجريمة: تعتبر من وجهة نظر الحاكم ( جريمة سياسية ). وذلك لعدم إحترام تعليمات حاكم البلاد وهو أحمد بن طولون، وعدم الوفاء بالعهد المتمثل في حفظ السر وعدم الإفصاح عن المعلومة.

مكان حدوث الجريمة: غير مذكورة في المصادر التاريخية.

مرتكب الجريمة ( الجاني ): الكاتب يعقوب بن إسحاق المجنى عليه: الأمير أحمد بن طولون.

أسباب ارتكاب الكاتب يعقوب بن إسحاق لتلك الجريمة: محبته وصدافته لموسى بن طولون، كما أنه أراد توضيح الحقيقة الكاملة عن سبب عدم تعيينه حاكم لمدينة الاسكندرية. العقاب الذى ناله يعقوب بن إسحاق: نوعين : العقاب الأول: وهو عقاب يتمثل فى السجن لمدة ست سنوات وهى عقوبة مقيدة للحريات، والعقاب الثانى: النفى ( الخروج من مصر إلى مدينة سامراء ) كنوع من النفى له.

### المبحث السابع: جريمة إساءة القول أثناء الحديث مع حاكم البلاد

تشير المصادر التاريخية لذلك فتذكر: ( أنه عندما علم موسى بن طولون من الكاتب يعقوب بن اسحاق سبب عدم تعيينه حاكم لمدينة الاسكندرية خرج غاضباً من عند الكاتب وذهب إلى أخيه أحمد بن طولون وقرر أن يخاطبه بخاطب غليظ، وقال له اعطنى تصريحاً للخروج من مصر حتى استريح منك، فقال له أحمد بن طولون ماسبب هذا الأمر ؟ فقال له موسى بن طولون: لأنى سألتك شيئاً وبخلت به على، والله ما أظنك تخرج من الدنيا سالماً، وذلك لانك تقطع رحمك بين أخيك بفعل هذا الأمر، وسوء نيتك، وتفضيلك لغلمانك على أقرب الناس منك، لعن الله جوارك، وأراحنى الله منك، فقرر أحمد بن طولون عقابه بالأتى:

- الأول: ضربه عشرين مفرعة. ( عقاب جسدى )
- الثانى: النفى إلى ثغر طرسوس. ( عقاب مقيد لحرية الشخص ).<sup>(١٩)</sup>

### التعقيب على تلك الرواية:

من الملاحظ أن موسى بن طولون قد ارتكب فعل كبير أمام أحمد بن طولون استحق عليه العقاب منه.

الجريمة هى: إساءة القول أثناء الحديث مع حاكم البلاد أحمد بن طولون. نوع الجريمة: تعتبر من وجهة نظر الحاكم ( جريمة سياسية ). وتدخل فى أمور ليس له شأن بها، واعتبرها أحمد بن طولون إهانة شخصية له، وعدم إحترام لحاكم البلاد. مكان حدوث الجريمة: داخل القصر الطولونى.

مرتكب الجريمة ( الجاني ): موسى بن طولون - المجنى عليه: الأمير أحمد بن طولون.



أسباب ارتكاب موسى بن طولون لتلك الجريمة: وذلك لانه لم تحقق رغبته فى توليته مدينة الاسكندرية.

العقاب الذى ناله موسى بن طولون: نوعين من العقاب: الأول: وهو عقاب جسدى يتمثل فى الضرب، والثانى: عقاب مقيد للحرية يتمثل فى النفى إلى ثغر طرسوس فى بلاد الشام.

### الخاتمة وأهم النتائج

اعتبر أحمد بن طولون أن ارتكاب أى أمور أو أفعال تمس مكانته ومنزلته بمصر بمثابة جريمة يستحق مرتكبها العقاب، واعتبرها أيضاً إهانة كبيرة له فى بعض الأوقات، فقد اعتبر أن الكذب عليه يعتبر جريمة، والتحدث عنه بسوء يعتبر كذلك جريمة فى حقه، وأن الاستهزاء والسخرية منه من الجرائم الكبرى وتعتبر بمثابة إهانة لشخصه ومنزلته ومكانته بمصر، كما أن إفشاء سر من أسرار الخاصة يعتبر كذلك بمثابة جريمة وخيانة يستحق مرتكبها العقاب الشديد، كما اعتبر أيضاً أن إساءة الحديث معه يعتبر أمر يستحق مرتكبه العقاب بإعتبار أنه حاكم البلاد وأمير مصر ويجب احترامه أثناء الحديث معه، خلصت هذه الدراسة كذلك إلى تنوع العقوبات التى وقعت على مرتكبى بعض الجرائم التى تم الحديث عنها، فهناك العقاب المادى والذى تمثل فى المصادرة للأموال والضياع، كذلك وجد العقاب الجسدى والذى تمثل فى الضرب بالسياط، كما تم ملاحظة وجود للعقاب المعنوى والذى تمثل فى التوبيخ لبعض الأشخاص، كذلك يوجد العقاب المقيد للحريات مثل السجن والنفى.

من الجدير بالذكر كذلك أن أحمد بن طولون أراد معاقبة كل من ينال منه بالقول أو الإساءة والسخرية، أو أى شكل من الأشكال، وذلك لعدة اعتبارات منها على سبيل المثال:

أولاً: الحفاظ على مكانته ومنزلته ومركزه بالبلاد باعتباره حاكم البلاد.

ثانياً: عدم تجرؤ أى شخص بعد ذلك على ممارسة تلك الأفعال مرة أخرى.

ثالثاً: للسيطرة وفرض النفوذ على البلاد.

وكان من نتائج تلك السياسة التى اتبعها أحمد بن طولون أنه أصبح لديه دولة قوية، وأصبح مسيطراً على البلاد بشكل كبير، كما أنه استطاع مد نفوذه لبلاد الشام، وأصبح لديه قوة كبيرة لها مكانتها لدى الخلافة العباسية.

## الهوامش:

(١) ابن دريد : ( أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي . ت ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م ) : جمهرة اللغة ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧ م ، ص ٤٦٥ .

(٢) الأزهري : ( أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري . ت ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م ) : تهذيب اللغة : ج ١١ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، د.ت ، ص ٦٤ .

(٣) الصحاح بن عباد : ( أبو القاسم إسماعيل بن عباد . ت ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م ) : المحيط في اللغة ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٤ م ، ج ٧ ، ص ١٠٠ .

(٤) الجوهري : ( أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري . ت ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م ) : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق محمد محمد تامر وآخرين ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م ، ص ١٧٨ .

(٥) ابن منظور : ( أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري المعروف بابن منظور . ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م ) : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ج ١٢ ، ص ٩١ .

(٦) محمد أبو زهرة : الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٩ ، ص ٢٠ .

(٧) رينهرت دوزي : تكملة المعاجم العربية ، ج ٢ ، ترجمة محمد سليم النعيمي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٠ م ، ص ١٩٠ ، ص ١٩١ ، ص ١٩٢ .

(٨) محمد أبوزهرة : نفس المرجع ، ص ٢٠ .

(٩) طولون : بضم الطاء المهملة ، وسكون الواو ، وضم اللام ، وبعدها نون ، كلمة تركية تعني : البدر الكامل . انظر ابن خلكان : ( أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان . ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م ) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ج ١ ، ص ١٧٤ .

(١٠) اليعقوبي : ( أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح اليعقوبي . ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٨ م ) : تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، شركة الأعلمي للطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠ م ، ص ٤٦٩ ؛ الكندي : ( أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي . ت ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م ) : ولاة مصر ، تحقيق حسين نصار ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص ٢٣٩ ؛ ابن ظافر الأزدي : ( جمال الدين أبو

الحسن علي بن منصور ظافر بن حسين الأزدي . ت ٦١٣هـ / ١٢١٦م ) : أخبار الدول المنقطعة ، تحقيق عصام مصطفى هزايمة وآخرين ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، أريد ، الأردن ، ١٩٩٩م ، ج ١ ، ص ١٢٢ ؛ سبط بن الجوزي : (شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي . ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م ) : مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، ج ١١ ، تحقيق زاهر إسحاق وآخرين ، مؤسسة الرسالة العالمية ، دمشق ، سوريا ، ٢٠١٣م ، ص ٧٧ ؛ ابن العبري : ( أبو الفرج غريغورس بن هارون الطبيب الملقب المعروف بابن العبري . ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م ) : تاريخ مختصر الدول ، تحقيق انطون صالحاني اليسوعي ، ط ٢ ، دار الرائد اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٤م ، ص ٢٥٥ ؛ ابن أيبك الدواداري : (أبي بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري . ت ٧٣٦هـ / ١٣٣٦م ) : كنز الدرر وجامع الغرر ، ج ٥ ، تحت عنوان ( الدررة السنوية في اخبار الدولة العباسية ) ، تحقيق دوروتيا كرافولسيكي ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ص ٢٨٤ ؛ ابن شاکر الکتبي : ( محمد بن شاکر بن أحمد الکتبي . ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٦م ) : عيون التواريخ ، ج ٩ ، ص ٦١ ؛ تحقيق ودراسة يوسف مصطفى الحصني ، رسالة ماجستير ، غير منشور ، بكلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين ، ٢٠٠٠م ؛ ابن كثير : ( عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير . ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م ) : البداية والنهاية ، تحقيق ياسين محمد ، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، قطر ، ٢٠١٥م ، ج ١١ ، ص ٢٣٤ ؛ المقرئزي : ( تقى الدين علي بن أحمد المقرئزي . ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م ) : المقفى الكبير ، ج ١ ، تحقيق محمد اليعلاوى ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩١م ، ص ٤١٩ ، ص ٤٢٠ ؛ ابن تغرى بردى : ( جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي . ت ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م ) : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، ج ٣ ، ص ١ ، طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٢م ؛ ابن طولون الدمشقى : ( شمس الدين بن محمد بن علي بن طولون الدمشقى . ت ٩٥٣هـ / ١٥٤٦م ) : العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الطولونية ، تحقيق مهنا حمد المهنا ، دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠٧م ، ص ١٥ .

(١) نفيس الطباخ : لم أجد له ترجمة داخل كتب التراجم ، ولكن الملاحظ أنه كان يعمل فى وظيفة طباط بالقصر الطولونى ، وذلك لوجود كلمة الطباخ فى نهاية اسمه . انظر البلوى : (أبي محمد عبد الله بن محمد المدني البلوى . ت ق ٤هـ / ١٠م ) : سيرة أحمد بن طولون ، تحقيق محمد كرد على ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٨٠م ، ص ١٤١ .

(٢) تختلف المصادر التاريخية فى المبلغ الذى وجد فى بيت ابن مفضل فيذكر البلوى : نفس المصدر ، ص ١٤٢ . انه ثمانين ألف دينار ، ويشير ابن سعيد الأندلسى : ( نور الدين على بن سعيد بن موسى

الاندلسى .ت.٦٨٥هـ / ١٢٨٥م) : المغرب فى حلى المغرب - القسم الخاص بمصر ، تحقيق زكى محمد حسن وآخرين ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، سلسلة الذخائر رقم ٨٩ ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص١٠٦ ، أنهم وجدوا ثمانية وسبعون ألف دينار .

(١٣) البلوى : نفس المصدر ، ص١٤١ ، ص١٤٢ ؛ ابن سعيد الأندلسى : نفس المصدر ، ص١٠٥ ، ص١٠٦ .

(١٤) ابن شعرة : وقد سماه ابن الدايه (الحسين بن شعرة) انظر . ابن الدايه : ( أحمد بن يوسف بن إبراهيم الكاتب الشهير والمعروف بإبن الدايه .ت.٣٤٠هـ / ٩٥١م ) : المكافأة وحسن العقبى ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة الإستقامة ، القاهرة ، ١٩٤٠م ، ص٨٦ - ص٨٧ ؛ وقد أطلق عليه البلوى : اسم ( الحسن بن شعرة ) انظر البلوى : سيرة أحمد بن طولون ، ص١٤٩ ؛ وسماه ابن سعيد الأندلسى ( الحسن بن شعرة ) انظر ابن سعيد الأندلسى : المغرب فى حلى المغرب - القسم الخاص بمصر ، ص٧٨ . ولكى يتم حل تلك الإشكالية نطلق عليه ابن شعرة .

(١٥) البلوى : نفس المصدر ، ص١٤٨ ؛ ابن سعيد الأندلسى : نفس المصدر ، ص٧٨ .

(١٦) اندونه : هو كاتب المدائنى . انظر البلوى : سيرة أحمد بن طولون ، ص٨٩ .

(١٧) البلوى : نفس المصدر ، ص٨٨ ، ص٨٩ ؛ ابن سعيد الأندلسى : المغرب فى حلى المغرب - القسم الخاص بمصر ، ص٨٨ .

(١٨) البلوى : سيرة أحمد بن طولون ، ص٤٨ ، ص٤٩ ، ص٥٠ ؛ ابن سعيد الأندلسى : المغرب فى حلى المغرب - القسم الخاص بمصر ، ص٨١ ، ص٨٢ .

(١٩) البلوى : سيرة أحمد بن طولون ، ص٤٩ ؛ ابن سعيد الأندلسى : المغرب فى حلى المغرب - القسم الخاص بمصر ، ص٨٢ .

## المصادر والمراجع

## أولاً: المصادر العربية:

- ابن أبيك الدواداري: (أبي بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري. ت ٧٣٦ هـ / ١٣٣٦ م):
- ١- كنز الدرر وجامع الغرر، ج ٥، تحقيق دوروتيا كرافولسيكي، تحت عنوان ( الدرّة السنينة في اخبار الدولة العباسية )، بيروت، ١٩٩٢ م.
- البلوي: (أبي محمد عبد الله بن محمد المدني البلوي. ت ٤٤٠ هـ / ١٠٠٠ م):
- ٢- سيرة أحمد بن طولون، تحقيق محمد كرد علي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٠ م.
- ابن تغري بردي: (جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي. ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م):
- ٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٣، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٢ م.
- الجوهرى: (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى. ت ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م):
- ٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق محمد محمد تامر وآخرين، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩ م.
- ابن خلكان: (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان. ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م):
- ٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.
- ابن الداية: (أحمد بن يوسف بن إبراهيم الكاتب الشهير والمعروف بإبن الداية. ت ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م):
- ٦- المكافأة وحسن العقبى، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة الإستقامة، القاهرة، ١٩٤٠ م.
- ابن دريد: (أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. ت ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م):
- ٧- جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧ م.
- الأزهرى: (أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى. ت ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م):

- ٨- تهذيب اللغة: ج ١١ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د.ت.
- **سبط بن الجوزي:** (شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي. ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م):
- ٩- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج ١١، تحقيق زاهر إسحاق وآخرين، مؤسسة الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، ٢٠١٣م.
- **ابن سعيد الاندلسي:** ( نور الدين علي بن سعيد بن موسى الاندلسي. ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٥م):
- ١٠- المغرب في حلى المغرب - القسم الخاص بمصر، تحقيق زكي محمد حسن وآخرين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر رقم ٨٩، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- **ابن شاکر الکتبی:** ( محمد بن شاکر بن أحمد الکتبی. ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٦م):
- ١١- عيون التواريخ، ج ٩، ؛ تحقيق ودراسة يوسف مصطفى الحصني، رسالة ماجستير، غير منشور، بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، ٢٠٠٠م.
- **الصاحب بن عباد:** (أبو القاسم إسماعيل بن عباد. ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م):
- ١٢- المحيط في اللغة، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٤.
- **ابن طولون الدمشقي:** (شمس الدين بن محمد بن علي بن طولون الدمشقي. ت ٩٥٣هـ / ١٥٤٦م):
- ١٣- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الطولونية، تحقيق مهنا حمد المهنا، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٧م.
- **ابن ظافر الأزدي:** (جمال الدين أبو الحسن علي بن منصور ظافر بن حسين الأزدي. ت ٦١٣هـ / ١٢١٦م):
- ١٤- أخبار الدول المنقطعة، تحقيق عصام مصطفى هزايمة وآخرين، دار الكندي للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، ١٩٩٩م.
- **ابن العبري:** ( أبو الفرج غريغورس بن هارون الطيب الملقب المعروف بابن العبري. ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م):

١٥- تاريخ مختصر الدول، تحقيق انطون صالحاني اليسوعي، ط ٢، دار الرائد اللبناني، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.

• ابن كثير: (عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير. ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م):

١٦- البداية والنهاية، تحقيق ياسين محمد، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، ٢٠١٥م.

• الكندي: (أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي. ت ٣٥٠هـ / ٩٦١م):

١٧- ولاية مصر، تحقيق حسين نصار، دار صادر، بيروت، د.ت.

• المقرئزي: (تقى الدين علي بن أحمد المقرئزي. ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م):

١٨- المقفى الكبير، ج ١، تحقيق محمد اليعلاوى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، لبنان، ١٩٩١م.

• ابن منظور: (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصرى المعروف بابن منظور. ت ٧١١هـ / ١٣١١م):

١٩- لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت.

• اليعقوبى: (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح اليعقوبى. ت ٢٨٤هـ / ٨٩٨م):

٢٠- تاريخ اليعقوبى، ج ٢، تحقيق عبد الأمير مهنا، شركة الأعلمى للمطبوعات، بيروت، لبنان، ٢٠١٠م.

#### المراجع العربية:

• رينهرت دوزى:

١- تكملة المعاجم العربية، ج ٢، ترجمة محمد سليم النعيمى، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق، ١٩٨٠م.

• محمد أبو زهرة:

٢- الجريمة والعقوبة فى الفقه الإسلامى، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٨م.



## ملحق للبحث

نوع العقاب	العقاب	المجنى عليه	مرتكب الجريمة الجانى	مكان حدوث الجريمة	نوع الجريمة
مادى جسدى	مصادرة أموال القتل	الأمير أحمد بن طولون	ابن مفضل	داخل القصر الطولونى	الكذب على حاكم البلاد
معنوى	التوبيخ	الأمير أحمد بن طولون	ابن شعرة	داخل أحد المجالس الخاصة	الاستهزاء والسخرية
مادى	مصادرة الأموال والضبايع	الأمير أحمد بن طولون	المدائنى	داخل منزل المدائنى	التحدث عن الحاكم بالقول السىء
١ - مقيد للحرية ٢ - مقيد للحرية	١ - السجن ٢ - النفى	الأمير أحمد بن طولون	يعقوب بن إسحاق (كاتب)	غير معروف	إفشاء سر من أسرار الحاكم
١ - بدنى ٢ - مقيد للحرية	١ - الضرب ٢ - النفى	الأمير أحمد بن طولون	موسى بن طولون	القصر الطولونى	إساءة القول أثناء الحديث مع الحاكم

هذا الجدول من إعداد الباحث: وقد تمت الإشارة داخل هذه الدراسة لمصادر هذه

المعلومات.